Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرشدات البحرية والقصص البحرية فى ألف ليلة وليلة إلى أدب الرحلات البحرية . فنقل لنا من إحدى النسخ النادرة لطبعة رينو المحفوظة بباريس والتى تضمنت النصوص العربية وترجمتها الفرنسية ، نقل الدكتور حسين فوزى النصوص البحرية فى قصص التجار العرب – سليمان وابن وهب وغيرهم – الواردة بمخطوط السيرافى ، وذلك فى كتابه « حديث السندباد القديم » ، وقدمها بقوله : « ولما كانت مذكرات التاجر سليمان مستندًا هاما جدا لفهم المعارف البحرية عند كتاب العربية فى القرون الوسطى ، وكان الحصول على نسخ من طبعة رينو صعبًا حتى فى المكتبات العامة ، رأينا أن نورد هنا ما جاء بها خاصا بالبحار ..[٦] وقال الدكتور حسين فوزى أيضاً : « لا يمتاز مخطوط التاجر سليمان الموجود بالمكتبة الأهلية بباريس بأنه النسخة الوحيدة المعروفة فى العالم من مذكرات ذلك الرحال فحسب ، بل إنه تقرير شخصى لرجل عبر البحر الشرقى أكثر من مرة إلى الصين إبان القرن التاسع »[٧] لذا اعتمدنا على هذا المصدر العربى الوحيد الموثوق به فى دراستنا لقصص التاجر سليمان وزميله ابن وهب وما رواه السيرافى من تعليقات ومذكرات وقصص أخرى .

ولقد عد الدكتور حسين فوزى محتويات مخطوط التاجر سليمان من قبيل المذكرات ، فى حين وصفها كراتشكوفسكى بالقصص . وهى فى رأيى مذكرات كتبت بصياغة قصصية ، لهذا جاءت أقرب إلى القصص بمفهومها العربى القديم ، وهى قصص تغلب عليها الواقعية التسجيلية ، وتعنى بالتصوير القصصى للبحر والإنسان والحيوان والظواهر البحرية ، وتمزج أيضًا الواقع بالأسطورة بالخيال ، فهى إذن قصص إبداعية أدبية وفنية تحفل بكل ما يمثله الإبداع الأدبى من واقعية وخيال ، وتحتوى الكثير من المعلومات البحرية . لهذا سنعرض بعض الفقرات منها بتطويل ، حتى يبين الأسلوب والصياغة والمحتوى .

وجدير بالذكر أن بعض المعلومات البحرية الواردة فى قصص التجار العرب ، سبقت الكثير من المعلومات الغربية عن البحار والحيوانات البحرية والكنوز البحرية . مثل ما روته القصص على لسان التاجر سليمان ، وبتعليق السيرافى ، عن العنبر وحوت العنبر وعن طرق اصطياد الحيتان ، وهى معلومات كررها ، بعد ذلك بقرون طويلة الروائى الأمريكى هرمان ملفل فى روايته البحرية « موبى ديك » الصادرة فى القرن التاسع عشر ، وسنتناولها فى الفصل

---

(٦) الدكتور حسين فوزى ، حديث السندباد القديم ، ص ٢٣ .

(٧) المرجع السابق ، ص ٣٣ .